رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

441- التفسير الميسر، سورة الأنبياء)٠٣-٠٧(٦/٧/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم السادس من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم. الكتاب الذي بين ايدينا هو - 00:00:18

التفسير الميسر سورة الانبياء حدثنا عنها في لقاءنا الماضي وعن ما تشتمل عليه هذه السورة ثم اخذنا طرفا من اياتها واليوم نستكمل ما توقفنا عنده تفضل الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قوله - 00:00:32

اولا يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا ففتقناهما واجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمنون اولم يعلم هؤلاء الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا ملتصقتين لا فاصل بينهما - 00:00:59

فلا مطر من السماء ولا نبات من الارض فصلناهما بقدرتنا وانزلنا المطر من السماء واخرجنا النبات من الارض وجعلنا من الماء كل شيء هين افي فلا يؤمن هؤلاء الجاهدون فيصدقوا بما يشاهدونه ويقص ويقص الله بالعبادة. وجعلنا - 00:01:20

في الارض رواسي ان تميد بهم واجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون. وخلقنا في الارض جبالا حتى لا تضطرب وجعلنا فيها طرقا واسعة رجاء اهتداء الخلق الى معايشهم وتوحيد وجعلنا السماء صفا محفوظا وهم عن اياتها مهبطون. اي واجعلنا السماء سقفا للارض لا يرفعها - 00:01:44

وهي محفوظة لا تسقط ولا تخترقها الشياطين. والكفار عن الاعتبار بايات السماء الشمس والقمر والنجوم غافلون لا غنى عن التفكير فيها. وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك - 00:02:14

الصحون اي والله تعالى هو الذي خلق الليل ليسكن الناس فيه. والنهار ليطلبوا فيه المعايش وخلق الشمس اية للنهار والقمر اية لليل. ولكل منهما مدار يجري فيه ويسبح لا يحيد عنه. وما جعل - 00:02:34

بشر من قبلك قل افإن مت فهم الخالدون. اي وما جعلنا لبشر من قبلك يا محمد دوام البقاء في الدنيا تفاهم يؤمنون الخلود بعدك. لا يكون هذا. وفي هذه الاية دليل على ان الخضر عليه السلام - 00:02:54

كلنا نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. اي كل نفس ذائقة الموت لا محالة مهما عمرت في الدنيا. وما وجودها في ان ابتلاء بالتكاليف امرا ونهيا. وبتقلب الاحوال خيرا وشرا. ثم المآل والمرجع بعد - 00:03:14

الى الله وحده للحساب والجزاء. واذا رآك الذين كفروا يتخذونك الا هزوا هذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون اي واذا رآك الكفار يا محمد اشاروا اليك ساخرين منك بقول بعضهم لبعض اهذا الرجل الذي يسب الهتكم - 00:03:44

وجاهدوا بالرحمن ونعمه وبما انزله من القرآن والهدى خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون اي خلق الانسان عجولا يبادر اشياء يستعجل وقوعها. وقد استأجرت قريش العذاب واستبطأت. فانذرهم الله - 00:04:10

بانه سيريهم ما يستعجلونه من العذاب. فلا يسأل الله تعجيله وسرعته. طيب بارك الله فيك بارك الله فيك هذه الايات التي مرت معنا وهي قول الله سبحانه وتعالى اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا - 00:04:31

هذه بعدما مرت الايات السابقة وان الله سبحانه وتعالى اقام الحجة على الخلق وانه ارسل رسلا وان اما كثيرة كذبت الرسل وقسمها الله. كم قصمنا من قلة كانت ظالمة واقام الحجة على الكفار بان محمدا رسول وليس كما يدعي هؤلاء الكفار - 00:04:53

لانه افترى على الله كذبا او بانه ساحر او بانه شاعر او غير ذلك من الاتهامات بل هو رسول اوحي اليه وانه رسول منذر لكم لما بين يعني حقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:17

وبين موقف الامم الماضية من رسلها وان الله سبحانه وتعالى اجرى سنته عليهم باهلاكهم وهدد هؤلاء الكفار المعاندين للنبي صلى الله عليه وسلم الكافرين به بين سبحانه وتعالى هنا واقام عليهم الحجة - 00:05:34

بقدرته سبحانه وبآياته الكونية. اولا قدرته في قوله تعالى او لم يرى الذين كفروا واولا دائما تأتينا في القرآن الهمزة همزة انكار وتوبيخ وهي متعلقة بشيء محذوف تقديره ولم يروا - 00:05:54

او اجهلوا ولم يروا لان يرى هنا اما ان تكون من الرؤية البصرية يعني رأيت بعينك واما ان تكون من الرؤية العلمية التي انت رأيت بعقلك وهنا مراد بها الرؤيا العلمية - 00:06:17

لان الكفار ما رأوا السماوات والارض لما كانت عتقى. لكن جاءهم العلم والخبر والقول هنا او لم يرى القول هنا اولم يروا او اي عميت بصائرهم وجهلوا ولم يتعلموا ولم يأتيهم خبر ذلك الخبر اولم يرى الذين كفروا ان السماوات على عظمها السبع - 00:06:38

الواسعة الاطراف المرفوعة بغير عمد السماوات والارض التي بسطها الله وجعل فيها الجبال والانهار. وخلق فيها الخلق كانتا اي السماوات والارض رتقا اي ملتصقة الرق اصله هو انغلاق الشيء. يقال هذا رتق اي منغلق - 00:07:10

اصله انغلاق الشيء والتصاق الشاي بالشيء يسمى رتق لانه منغلق. فالسموات والارض كانتا رتقا يعني هنا هنا للمفسرين فيه قولان القول الاول ان السماوات والارض كانتا ملتصقتين ثم فصل الله بينهما - 00:07:33

كانت يعني كانت السماوات والارض ملتصقتين ببعض ثم رفعت السماء عن الارض وبقيت الارض على على ما هي عليه. هذا رأيي الرأي الثاني ان المراد برتقا اي ان السماء لا تمطر والارض لا تنبت. فهي الارض لاصقة من غير - 00:07:57

يعني لم تفتق بالنبات لان فتقها يكون بالنبات فتقت بالنبات والسماء فتقت بالماء كانت ملتصقة لا تمطر الارض لا تنبت وهذا الرأي الثاني هو قول ابن عباس لما سئل عن كانت رتقا قال السماء لا تمطر والارض لا تنبت - 00:08:23

والمؤلف او هنا في التفسير هذا جمع بين الرأي وقال كانت ملتصقتين فلما كانتا ملتصقتين فصل بينهما وجاء المطر وانبت الزرع فجمع بين الرأيين قال هنا قال شف قال ففصلناهما - 00:08:49

بقدرتنا هذا الرجل الاول وانزلنا المطر من السماء واخرجنا النبات من الارض هذا الرأي الثاني وجمع جمع بينها وهذا هو لعله هو يكون يعني الاقرب والعلم عند الله ثم قال سبحانه وتعالى من يعني هذا بيان لقدرته سبحانه وتعالى. قدرته العظيمة. ثم بعد ذلك ذكر ايضا من قدرته انه خلق - 00:09:14

من الماء كل شيء. وجعل من الماء كل شيء حي يقول شيخ القرآن هنا المؤلف قال جعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمن هؤلاء كل شيء حي. حي هذي صفة لكل صفة لماذا؟ صفة للشيء. يقول جعلنا من الماء كل - 00:09:40

شيء حي يعني احيينا كل شيء بالماء. كيف احيا بالماء؟ الانسان يحيا بالماء. والنبات بالماء الزرع بالماء والحيوان بالماء والانسان يتوالد بالماء من ماء مهين والحيوان وهكذا فجعل كل شيء - 00:10:04

يحيى بالماء هذا معناه انه يحيا بالماء وجعلنا من الماء كل شيء حي. ثم قال افلا يؤمنون هؤلاء الكفار لماذا لا يؤمنون؟ انكار عليهم يستنكر عليهم افلا يؤمنون؟ لماذا لا يؤمنون؟ لماذا يكفرون وهم يشاهدون - 00:10:25

دون هذه الايات امامهم فهذا بيان لعظمة الله وقدرته في خلق السماوات والارض وان بات الزرع وغيره. ثم ذكر سبحانه وتعالى ايضا شيئا من اياته الكونية بقدرته فقال وجعلنا في الارض نواصيا لما تحدث عن السماوات والارض - 00:10:45

قال ايضا الارض جعل الله فيها رواسي والرواسي هذي صفة صفة لاي شي صفة للجبال اي جعلنا جبالا رواسي اي راسيات لماذا ما الحكمة؟ قال حتى لا تضطرب ان تميل بهم حتى لا تضطرب الارض باهلها - 00:11:08

ويجعلها راسية ثابتة ثم قال وجعلنا فيها دجاجا سبلا لعلهم يهتدون جعل فيها فجاجا هذه الفجال جمع فج وهو طريق بين بين الجبال. الطرق التي بين الجبال جعلها الله. لماذا؟ قد جعل سبلا - 00:11:27

جعلها طرق يطرقها الناس ويسبلونها السابلة. يعني يمشون معها هذه آيات عظيمة من آيات الله ثم قال ثم لما لفت لفت الانظار الى الى الارض لفت الانظار الى السماء قال وجعلنا السماء سقفا - 00:11:47
محفوظة السماء سقف للارض مثل مثل سقف البيت السماء سقف للارض الاحظ انها سقف مرفوع بغير عمد ولا جدران يعني مرتفعة هكذا ومحفوظة من اي شيء من السقوط حفظه الله حفظه الله وامسك بها ان الله يشفي السماوات والارض - 00:12:05
ويمسك السماء ان تقع على الارض ومحفوظة ايضا من ان تأتي الشياطين وتخترقها والله حفظ السماء حفظها من ان تسقط وحفظها من اعتداء الشياطين او اختلاط الشياطين والكفار لا يعتبرون ولا يلتفتون بهذه الايات بل يعني كما قال وهم عن اياتها - 00:12:30
معرضون لا يلتفتون ولا يريدون الالتفات اليها يقول سبحانه وتعالى وهو الذي خلق الليل والنهار الشمس والقمر. كل هذه ايات خلق الليل والنهار الليل والنهار هو اثر من من من يعني - 00:12:55
من الشمس والقمر. يعني اذا طلعت الشمس جاء النهار اذا هربت الشمس جاء الليل ثم ظهر نور القمر الليل والنهار وتعاقب الليل والنهار مرور الايام والسنين الشمس تطلع تغرب والقمر كل - 00:13:18
يسبحون وكل من هذه المخلوقات مرتبة ومنظمة بنظام دقيق الشمس تتحرك بنظام تزيد وتنقص ويقول النهار ويقصر والليل هكذا كل ذلك سبحانه وتعالى يعني من ايات الله الكونية ومعنى يسبحون - 00:13:40
اصلها من السباحة وهي الحركة لان السابح بالماء يتحرك وينطلق بسرعة وهذه تتحرك وتنطلق بسرعة الشمس تنطلق وش قمر وهكذا اذا هذه ايات عظيمة. ايات عظيمة جدا فلماذا هؤلاء الكفار - 00:14:03
لا يلتفتون الى هذه الايات العظيمة ويعرفون هذه هذه الاشياء بل يعمون ابصارهم عن هذه الاشياء وعن قدرة الله سبحانه لو لو ابصروا ابصارا دقيقا حقيقة بصرهم هذا ادى بهم الى الايمان والتصديق. ثم سبحانه وتعالى يقول وما جعلنا لبشر - 00:14:22
الخلد يعني محمد رسول كغيره من الرسل بشر يموت انك ميت وانهم ميتون وهم ماذا يريدون؟ هم يريدون رجلا يخلد مخلد يبقى لا يأتيه مرض ولا يأتيه نوم ولا يأتيه موت ولا لا - 00:14:45
انت مثلا مثل غيرك من الرسل ما جعلنا من قبلك من الرسل السابقين جعلنا من قبلك الخلد حتى تبقى انت. كلهم كلهم يموتون كل من عليها فان المؤلف استنبط استنباطا دقيقا جميلا وهو - 00:15:07
دعوة ان الخضر باق منذ زمان موسى الى الان هذه دعوة باطلة فاراد ان يرد عليهم. لان هناك من يدعي ان الخضر ما زال باقيا. ونقول الصحيح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:29
لا يمر او لا تمر مائة سنة على عليكم الا احدا على هذه الارض مرور المئة سنة تفني من كان على من الاحياء دعوة ان الخضر وهو صاحب موسى الذي وجد عبدا من عبادنا - 00:15:45
من مشى معه معروفة قصة الخضر هذا مثلا ما جعلني البشر من قبلك طيب ثم حكما عاما في جميع المخلوقات. كل نفس حيوان او انسان. كل نفس تدب على هذه الارض - 00:16:09
تا دوقو الموت طائر حيوان انسان سيموت ولماذا هؤلاء الكفار يعترضون عليك ويدعون ما يدعون قال سبحانه وتعالى قال ونبلوكم بالشر ايها الناس والخير فتنة فان جاءك خير فهو فتنة - 00:16:31
وان جاءك الشر فهوتنا. كما قال سليمان قال االشكر ام اكفر؟ الله ابتلاه باي شي ابتلاه بالملك النبوة وابتلاه يعني فيما سخر له فقال يبلغني اشكر ام اكفر فالانسان يبتلى احيانا بالشرع - 00:16:48
ومعروف ان الاصل في الابتلاءات هي الشرع وقد يبتلى بالخير قد يبتلى بالخير فيكون ظاهره ابتلى بالخير يعني يعطى مال امتحانا يعطى ذرية احيانا يعطى صحة امتحانا هل يشكر؟ او يكفر؟ قال هذا فتنة كلها - 00:17:09
فتنة ثم قال والينا ترجعون. الخلق كلهم يرجعون الى الله فيجازي كلا بعمله. يقول سبحانه واذا رآك الذين كفروا. الله سبحانه وتعالى يسوق لنا موقفا من مواقف هؤلاء الكفار تجاه النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول اذا - 00:17:29
هؤلاء الكفار ان يتخذونك الا هزوا يعني يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم ويستهزؤون به ماذا يقولون يقولون اهذا الرجل

الذي يذكر الهتكم ويعيبه ويقول انها لا تنفع ولا تضر وانه وانها - 00:17:49
وهم بذكر الرحمن كافرون. انتم تكفرون بالرحمن الذي خلقكم. وهو الذي يستحق العبادة. تكفرون به وتجحدونه. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا عاب سخرتم منه واستهزئتم به عجبا لكم يجحدون نعمة الله وتجحدون الهيته ووحدانيته. واذا عاب احد الهتكم لم تقبلوا ذلك - 00:18:08
كما قال سبحانه واذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. عجبا لهم يقول سبحانه وتعالى خلق الانسان من عجل. هذا سبحانه وتعالى يحكي حال الكفار. الكفار يستعجلون. يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقون - 00:18:32
يستعجلون العذاب عليهم. لا تستعجلون العذاب ان استعجلتم به جاءكم ان قال سبحانه وتعالى فان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. تريدون العذاب اصابكم فدائما الانسان خلق عجول حتى في الخير عجول حتى في الشر عجول حتى في كل حالة يريد كل شيء يريد كل شيء ينتهي بسرعة وكل شيء - 00:18:52
يريد ان يلملم الامور كلها بلحظة هذي طبيعة الانسان مخلوق من عجم. الانسان لا بد ان يتأنى ولا يتعجل وخاصة في امور الشر لا يتعجل الشر ولا يدعوا على نفسه بالشرع - 00:19:14
تواصل الايات في الحديث عن موقف هؤلاء. تفضل اقرأ ان شاء الله قوله تعالى ويقولون ما ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ اي ويقول الكفار مستعجلين العذاب مستهزئين. متى حصون من اعد النبي يا محمد؟ ان كنت انت ومن اتبعك من الصادق - 00:19:30
لو يعلم الذين كفروا فينا لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. اي لو يعلم هؤلاء لا يستطيعون ان يدفعوا عن وجوههم وظهورهم ولا يجدون لهم ناصرا ينصرهم لما - 00:19:57
اقاموا على كفرهم ولما استعجلوا عذابهم. فلا يستطيعون ردها ولا هم سوف تأتيهم الساعة فجأة فيتحيرون عند ذلك. ويخافون خوفا عظيما. ولا يستطيعون دفع عن انفسهم ولا يمهلون توبة واعتذار. ولقد استهزئ برشد من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما - 00:20:17
به يستهزئون. اي ولقد استهزأ برسل من قبلك يا محمد تحلى بالذين كانوا يستهزئون العذاب الذي اي فحل العذاب اي فحل اي فحل بالذين كانوا يستهزئون العذاب الذي كان اثار صفيتهم واستهزائهم. قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن. بل هم عن ذكر ربهم معرضون - 00:20:47
فيقول يا محمد لهؤلاء المستعجلين بالعذاب لا احد يحفظكم ويحرسكم في ليلكم او نهاركم في نومكم او يقظتكم من بأس الرحمن اذا نزل بكم بل هم عن القرآن ومواعظ ربهم لاغون غافلون. ام لهم - 00:21:17
تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولهم مما يصحبون. اي الهم الهة تمنعهم منها بنا ان الهتهم لا يستطيعون ان ينصروا انفسهم فكيف ينصرون عابدين وهم منا نحن شارون بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي - 00:21:37
افهم الغالبون اي لقد اضطر الكفار واباؤهم بالانهار واول الاموال والبنين وطول الاعمار. فقاموا على كفرهم لا يبرأ. هنا هم ظنوا ان هم لا يعذبون وقد غفلوا وقد غفلوا عن سنة ماضية. والله ينقص الارض من جوانبها بما - 00:22:07
المشركين من بأس في كل ناحية ومن هزيمة. فيكون بوسع كفار مكة الخروج عن قدرة لله او او الامتناع على الموت قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء الى ما يذكرون. اي قل يا محمد - 00:22:37
بمن ارسلت اليهم ما يخوفكم من العذاب الا بوحي من الله. وهو القرآن. ولكن الكفار لا يسمعون ما يلقى اليه فلا ينتفعون به. وان مشهدتهم نفخة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا ان - 00:22:57
كنا ظالمين. اي لو اصاب الكفار نصيب من عذاب الله لعلموا عاقبة تكذيبهم. وقابلوا ذلك بالدعاء على انفسهم بسبب ظلمهم لانفسهم لعبادتهم وغير الله ونضع الموازين القصة ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - 00:23:17

كفى بنا حاسبين. اي ويضع الله تعالى الميزان العادل للحساب في يوم القيامة. ولا يظلم هؤلاء وان كان هذا العمل قدر ذرة من خير او شر. اعتبرت في حساب صاحبها - 00:23:45

كفى بالله محسنا اعمال عباده ومجازينهم عليها. طيب بارك الله فيك. ولقد طيب بارك الله بارك الله فيك. طيب عندنا قوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين هذي ايضا مثل ما ذكرنا من مقالات هؤلاء السفهاء المشركين انهم مثل يعني هذا بيان للاية السابقة خلق الانسان - 00:24:05

وهم يتعجلون ويستعجلون العذاب. يقولون مستعجلين للعذاب. متى يا محمد هذا العذاب الذي انت تعدنا وتهددنا به؟ متى يكون كنت صادقا فاتي به هذا تحد ودليل على جهلهم. ثم قال سبحانه وتعالى قال - 00:24:37

لو يعلم هؤلاء الكفار لو كانوا يعلمون لو يعلم هؤلاء الكفار عظمة الله وقدرته وانه لا يعجز لشيء في الارض ولا في السماء وانه قادر على ان ينزل بهم العقوبة - 00:24:57

يقول لا يعلم حين لا يكفون عن وجوههم النار. يقول اذا جاء يوم القيامة لو يعلم الذين كفروا لو علم هؤلاء ما يلاقونه من العذاب يوم القيامة لا يكفون عن وجوههم النار اي لا يردون النار لا يستطيعون دفعها - 00:25:10

ولا ردها لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم. لا يملأ يستطيعون رد النار لا عن وجوههم من امام من امامهم ولا من خلفهم ولا هم ينصرون. ليس هناك من يستطيع ان ينصرهم. من يستطيع ان ينصرهم ليس هناك من يقدر على على نصرهم. فهم - 00:25:28

لا يستطيعون النصر لا ينصرهم احد والعذاب امامهم. كيف يقولون هذا الكلام؟ متى هذا الوعد؟ هل انتم حسبتم للعذاب الف حساب؟ ما ما حسبتم لهذا الشيء ابدا ولم يخطر ببالكم. لذلك قال بل تأتيهم اي النار. بغتة اي فجأة. وتأتي - 00:25:51

الساعة التي بعدها النار قال تأتيهم بغتة فتبهتهم. تبهتهم يعني من البهت وهو التحير تقول فتحيرهم ولا يستطيعون ردها ولا هم ولا هم ينظرون. يقول تأتيهم الساعة ففجأة فيتحيرون لا يستطيعون التأخر ولا رد موعد الساعة - 00:26:13

ولا يطلبون الامهال فيمهلون. ينتظرون ان يعني استدراك عمل صالح يريدون ان يأتي توبة خلاص اذا جاءت الساعة نزلت اذا نزل بهم الموت او جاءهم موعد العذاب فلا ولا يملكون شيئا لا يملكون شيئا. قال سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك - 00:26:40

فلا تحزن هذه يسميها اهل العلم تسلية تشبه للرسول صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يسميه بانه ان كان هؤلاء يستهزئون بك ويسخرون منك وقد استهزأ برسل من قبل استهزأ بنوح وهود وصالح وشعيب وغيره من الانبياء - 00:27:04

جوزي ابيه من قبلك ولكن النتيجة حاق واحاط بالمستهزئين والمستخيرين المستخرين يعني الذين الذين يسخرون والمستهزئين حاط بهم العذاب ونزلت ونزل بهم ما كانوا يستهزئون به يعني من العذاب كل هذه الايات التي تمر معنا حتى نفهمها جيدا. كلها تهديد وبيان لحال هؤلاء الكفار. حالهم بيان حالهم وتهديدهم - 00:27:23

ثم قال سبحانه وتعالى قل لهم اسألهم من الذي يحفظكم بالليل والنهار؟ من من من الافات والامراض والعقوبات من الذي يحفظكم من الذي يحفظكم ويحرصكم بالليل والنهار هل هناك احد يحرصكم وانتم نائمون على فرشكم؟ من الذي يحرصكم؟ غير الله الا الرحمن سبحانه وتعالى - 00:27:57

يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي يتولى الانفس. ويحرصها سبحانه وتعالى يعني عند في النوم وحتى في اليقظة الله عز وجل قد يأتيك سائل يقول كيف الله يحصي الناس نقول جعل ملائكة الملائكة حفظة وان عليكم لحافظين - 00:28:20

وقال سبحانه وتعالى من بين ايديهم قال يحفظونه من امر الله يحفظون من امر الله. والله سبحانه وتعالى جعل حفظه لكن لنعلم ان هؤلاء الملائكة الحفظة ان كانوا مع اهل الصلاح والخير فهم حفظة ويحفظونه من امور الشرع لو لو حصل مثلا حادث او مصيبة او عذاب - 00:28:43

الله يحفظ هؤلاء. الصالحين. اما الكفار الكفار فعليهم حفظة. لكن اذا انزل الله بهم العقوبة تخلت وتركتهم استجابة لامر الله. فمن الذي يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن؟ قال بل هم عن ذكر ربهم معرضون - 00:29:09

بل للاضراب والانتقال من معنى المعنى يقول انتم تعلمون ان الله سبحانه او لا تعلمون ان الله يكلأكم ويحفظكم وانتم مع هذا لا

تريدون ذكر الله ولا تريدون ذكر التوحيد والطاعة بل هم عن ذكر ربهم - 00:29:31
معرضون غافلون لا يريدون ذلك. عجبا لهؤلاء! ثم قارن سبحانه وتعالى بينها من يحفظهم وبين هذه الالة التي يعبدونها من دون الله. فقال ام لهم الهة تمنعهم من دوننا؟ اذا نزل بهم العذاب - 00:29:48
هل هناك الهة تمنعهم من عذابنا اذا اردنا العذاب بهم؟ الهة لا تمنعهم. الهة اصنام او اموات اصناما او تدعون امواتا لا يستجيبون لكم. من دون لا يستطيعون نصر انفسهم لا يستطيعون هم هم ان هم لا يستطيعون - 00:30:08
ولا هم منا يصحبون يعني يجارون يعني يعني لو ارادوا ان يجيروا احد لا لهم. لا يؤذى لهم. يعني لو ان هذه الاله ارادت ان تجير احدا من العذاب يعني تمنع احدا من العذاب وتجيره وتحفظه - 00:30:28
توسط له عند الله ما استطاعت. ما استطاعت ان تتدخل في هذا الامر. لا تملك هذا الشيء. هذا مقصوده. هذا معنى آآ يعني ولا هم منا يسحبون اي ليس لهم شفاعة عندنا ولا وساطة ولا - 00:30:48
لهم بان يجيروا احد ان يجيروا احد. قال سبحانه وتعالى بل متعنا هؤلاء. يقول الحقيقة في الامر الذي جعل هؤلاء يصدون عن طاعة الله. ولا يريدون الحق وما هو؟ هو اننا متعناهم واعطيناهم الخير - 00:31:08
والصحة والعافية هم وابائهم واطالت عليهم الاعمار اعطاهم الله الاعمار الطويلة والصحة والعافية فظنوا انهم في خير. فيقول هذه هي السبب. سبب انهم انهم يعني مستمرون على كفرهم وطغيانهم وعصيانهم. والله يغدق عليهم بالخير والصحة والعافية. حتى طال عليهم عمر وظنوا ان هذا - 00:31:28
هذي سنة الله وان هذي طبيعة الخلق قال سبحانه وتعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها؟ يقولون افلا ينظر هؤلاء عن سنة الله سنة الله ما هي ان الله ينقص الارض من جوانبها ما هو ما معنى ينقص يأتي الارض ينقصها من اطرافها - 00:31:58
هذه هذه الاية او هذا هذه الجملة للمفسرين فيها اقوال والمؤلف اخذ هذا الرأي وهو الفتوحات الاسلامية والقضاء على الشرك يعني يقول اولا افلا يرون هؤلاء الكفار اننا نتوسع برسالتنا وبديننا على الارض - 00:32:21
الدين الاسلامي ودعوة محمد تتسع في الارض. وكل يوم ينقص منها من من من يعني من املاك هؤلاء الكفار ومن اه ومن ديارهم ومن عددهم كل يوم الفتوحات وهذا مشاهد يعني مشاهد حتى - 00:32:46
فتوحات الاسلام في عهد الصحابة رضي الله عنهم تساقطت دول بين ايديهم واتسعت دائرة الاسلام. فهذا معنى نأتي الارض ننقصها من اطرافها حتى لا يبقى للشرك باقية ولا ولا يقوم لها قائم ولا يقوم له ولا يقوم للشرك قائمة تنتهي هذا - 00:33:06
هذا معنى ان نأتي للارض ننقصه من اطرافها. ننقصه من اطرافها. هذا معنى وبعضهم قال بموت العلماء واقوال اخرى لكن المؤلف هنا كأنه مال الى هذا الرأي بتوسع دائرة الاسلام - 00:33:26
قال سبحانه وتعالى قل انما انذركم قل لهؤلاء المعاندين المستكبرين المستهزئين انا رسول ومنذر وانذركم باي شيء بالوحي سلم القرآن وحيا لانه يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانه وحي من الله. قال انا انذركم بالقرآن. ولكن - 00:33:46
ما عندكم سمع ولا عندكم فقه ولا تريدون ان تفتحوا قلوبكم لنا ولا يسمع يسمع الصم الدعاء الاصم الاصم ما يسمع الدعاء لو ناديته اصم ما يسمع الدعاء. اذا وهؤلاء بمنزلة - 00:34:07
هؤلاء الكفار بمنزلة الاصم. الذي تدعوه ولا يسمع. لا يسمع اذا ما ينذر تنذره لا تنذره لا اسمع لا اسمع ولا ثم هددهم سبحانه كما هددهم قبل قليل هددهم مرة اخرى لما قال قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن بل - 00:34:27
ام لهم الهتهم تمنعهم من دوننا اذا نزل بهم العذاب قال ولئن واللا هنا يسميها اهل العلم لا موطأ القسم التقدير والله لئن والله لئن مستهم نفحة والنفحة شيء قليل - 00:34:47
من عذاب ربك يعني لو اصاب هؤلاء شيء قليل من عذاب الله العظيم ليقولن اي هذا هذا رد يا ويلنا ينادون الويل والويل هو الهلاك. يقول يا هلاكنا ويا ويلنا ويا حسرتنا ان - 00:35:07
كنا ظالمين يعترفون بظلمهم حتى يعفى عنهم انا كنا ظالمين. يتمنون يتمنون ان يرفع عنهم ويقرون بظلمهم. ولكن لا تنفع لماذا؟ لان

حكم الله فوق كل شيء. وهو الحاكم سبحانه وتعالى. القاضي بين - 00:35:27
ولذلك سبحانه وتعالى يحكم بالعدل. قال تعالى ونضع الموازين. ولاحظ انها ليست ليس ميزان واحد موازين كثيرة فمن ثقلت موازينه فمن خفت موازينه موازين ما الذي يوزن؟ هل الذي يوزن الاعمال - 00:35:47
ولا الاشخاص نقول كلاهما كلاهما الاعمال تنزل كما انتقلت موازين اي اعمال. وما خفت موازينه اي اعماله. والاشخاص يوزنون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه ليؤتى بالرجل الرجل السمين - 00:36:08
ولا يجد عند الله جناح بعوضة. الله عز وجل يضع الموازين القسط اي العدل الذي قامت به السماوات والارض ليوم القيامة توضع اذا جاء يوم القيامة جيء بهذه الموازين. فلا تظلموا نفس اي نفس مؤمنة او كافرة رجلا او امرأة - 00:36:26
صغيرا او كبيرا وان كان مثقال حبة من خردل من الاعمال صالحة او فاسدة لو كان مثقال حبة من خردل الله سبحانه وتعالى يأتي بها وايجازي عليها وكفى بنا وكفى بنا حاسبين - 00:36:46
الان السورة ستنتقل بعد ذلك الى ذكر وسياق قصص من القرآن قصص من القرآن يعني ذكر الله كما ذكرنا سابقا ان الله اورد في هذه السورة ستة عشر نبيا تأتي الان قصص القرآن في في الحديث لماذا؟ لاثبات لاثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وانه - 00:37:05
نبي حقا كما ان قبله انبياء. طيب نواصل تفضل يا شيخ قوله تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وفكرا للمتقين لقد اتينا موسى وهارون حجة ونصرا على عدوهما وكتابا وهو التوراة. فرقنا به بين الحق - 00:37:34
باطل ونورا يجهدي به المتقون. الذين يخشون ربهم بالغيب من الساعة مشفقون. اي الذين عقاب ربهم وهم خائفون من يوم الحساب عند قيام الساعة. وهذا ذكر مبارك انزلناه افا انتم - 00:38:00
منكرون. اي هذا القرآن الذي انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ذكر لمن تذكر به باوامره واجتنب نواهيه. كثير الخير عظيم النفع. افتنكرونه وهو في غاية الجلاء والظهور - 00:38:20
اتينا ابراهيم رشه من قبل وكنا فيه عالمين. اي ولقد اتينا ابراهيم هداه الذي دعا الذي دعا الناس اليه من قلب موسى وهارون فكنا عالمين انه اهل الكنابر. اذ قال لابيه وقومه - 00:38:40
هذه التماثيل التي لانتم لها عاكفون. اي حين قال لابيه وقومه ما هذه الاصنام التي صنعتموها؟ ثم اقمتم على عبادتها ملازمين لها. قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين. اي قالوا وجدنا ابائنا عابدين لها. ونحن - 00:39:00
نعبدها اقتداء بهم. قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. اي قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم واباؤكم في عبادتكم لهذه الاصنام في بعد واضح بين عن الحق. قالوا اجئتنا بالحب ام انت - 00:39:20
من اللاعبين اي قالوا اهذا القول الذي جئتنا به حق وجد؟ وجد وجد ام كلامك لنا كلام لاعب مستهزئ لا يدري ما يقول. قال من ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين - 00:39:40
اي قال لهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام من ربكم الذي ادعوكم الى عبادته هو رب السماوات والارض الذي خلقهن وانا من الشاهدين على ذلك. قال قالوا ربكم رب السماء قال وتالله لاتيتن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. ايوا تالله لامكرن باصنامكم واكسركم - 00:40:00
وبعد ان تتولوا عنها ذاهبين. اجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. اي ابراهيم الاصنام وجعلها وجعل وجعلها قطعا صغيرة وتركها وترك كبيرها كي يرجع القوم اليه ويسألوه. فيتبين عزهم وضلالهم - 00:40:32
وتقوم الحجة عليهم. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. اي اي يرجع القوم فرأوا اصنامهم مفصلة مهانا فسأل الله اعطاه على الالهة المستحقة للتعظيم والتوقيف. قالوا سمعنا ابراهيم اي قال من سمع ابراهيم يحلف بانه سيكيد اصنامهم سمعنا فتى - 00:41:02
يقال له ابراهيم يذكر الاصنام في السوء. يذكر الاصنام بسوء. قالوا فاتوا به اعن الناس لعلهم يشهدون. اي قال رؤساؤهم فاتوا بابراهيم على مرأى من الناس. كي يشهدوا على اعترافه بما - 00:41:42

ليكون ذلك حجة عليه. قالوا اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم ان وجيء بابراهيم وسألوه يلعنون اصنامهم. قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم ان ينطقون اي قال اي وتم لابراهيم ما اراد لاظهار سفههم على مرأى منهم - 00:42:02

وقال الذي كسرها هذا الصنم الكبير فاسألوا الهتكم المزعومة عن ذلك ان كانت تتكلم او تثير جوابا. فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. اي فاسق في ايديهم وبدا لهم ضلالهم كيف يعبدونها وهي عاجزة عن ان تدفع عن نفسها شيئا او ان تجيب سائلها - 00:42:32

واصروا على انفسهم بالظلم والشرك. ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. اي وسرعان ما عاد اليهم علاجهم بعد اقحامهم. فانقلبوا الى الباطل واحتجوا على ابراهيم بما هو حجة له عليهم - 00:43:02

فقالوا كيف نسألها وقد علمت انها لا تنطق. قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا لا يضركم اي قال ابراهيم محقرا لشأن من الاصنام كيف تعبدون اصناما لا تنفع اذا عبدت ولا - 00:43:22

اذا تركت اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون. اي قبحا لكم وللهتكم التي تعبدونها من دون الله تعالى افلا تعقلون فتدركون سوء ما انتم عليه. قالوا حرقوه وانصروا - 00:43:42

ان كنتم فاعلين. اي لما بطلت حجتهم وظهرت عدلوا الى استعمال سلطانهم وقالوا فرقوا ابراهيم غضبا لالهتكم ان كنتم ناصرين لها فاشعلوا نارا عظيمة والقوه فيها. قلنا ايا نار كوني - 00:44:02

وسلاما على ابراهيم. فانتصر الله لرسوله وقال للنار كوني فردا وسلاما على ابراهيم. فلم ينله فيها اذى لم يشبه مكروه. وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين. واراد القوم بابراهيم الهلاك فامطر الله كيدهم - 00:44:22

وجعله المغلوبين الاسفلين ونجيناهم بلوطا. طيب بارك الله فيك. هذي الان ذكر الله سبحانه وتعالى قصة موسى وهارون ثم قصة ابراهيم عليه السلام فهؤلاء الانبياء الثلاثة اولا طيب نذكر ما تيسر حول هذه - 00:44:42

السياقات القرآنية في قصص الانبياء يقول سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى وهارون هذا الاسلوب مثل ما ذكرنا اسلوب قسما. اي والله لقد اتينا موسى وهارون الفرقان والمراد به التوراة. والمراد بالتوراة - 00:45:03

الفرقان هو التوراة. سماها فرقان لانها فرقت بين الحق والباطل والهدى والضلال. قال قال حتى سمى الله سبحانه وتعالى كتابه القرآن وهو القرآن الذي بين ايدينا سماه فرقان. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده لان الله فرض - 00:45:23

بين الحق والباطل والهدى والضلال. قال وضياء اي يستضيء به من يستظيع بهذا النور وهو نور التوراة وذكرا موعظة يتذكرون بها. يتذكرون بها من هم؟ قال المتقون. المتقون هم المنتفعون وغيرهم لن لن ينتفعوا - 00:45:43

حتى يكون من المتقين. لان كتب الله الفرقان والانجيل والزبور والقرآن. هذي كلها مواعظ وتذكير وفيها منافع عظيمة لا ينتفع بها الا المتقين كما قال سبحانه وتعالى في القرآن هدى للمتقين وضياء - 00:46:03

وذكرا للمتقين. من هم المتقون؟ ذكر شيئا من اوصافهم. فقال هم الذين يخشون ربهم بالغيب. يعني الله لا يرونه بالنسبة لهم هم غائب عنهم ويخشونه وهم يخشون ايضا الله في في غيبتهم عن الناس يخافون الله - 00:46:23

فالغيب هنا يحتمل ان الله لا انهم لا يرون الله ويحتمل ماذا؟ ويحتمل انهم يغابون عن الناس ولا فلا ينتهي ينتهكون محارمه. هذا تحقيق ماذا؟ التقوى. وهم من الساعة مشفقون خائفون. فالتقوى - 00:46:43

حقيقتها الخوف من الله. وما اعد الله من العذاب الشديد لاعدائه. لما ذكر واثنى على التوراة اثنى على القرآن الكريم فقال وهذا القرآن كتاب هذا ذكر ذكر تذكر به من يتذكر ويتعظ به من يتعظ - 00:47:03

مبارك كثير الخير والبركة. انزلناه. فلماذا تنكرون ايها الكفار؟ افأنتم له منكرون؟ تنكرون هذا وهو واضح انه من كلام كلام الله ثم ساق قصة ابراهيم عليه السلام وهو ابو الانبياء. فقال ولقد ومثل ما ذكرنا قسم والله لقد اتينا موسى - 00:47:23

لقد اتينا إبراهيم رشده ورشده اي تمام العقد اعطاه الله العلم والمعرفة والادراك ادراك اشياء والحكمة اتاه رشده من قبل يعني من قبل ان ان تأتيه النبوة وهو صغير وهو في في - 00:47:43

في في بداية عمره وكنا به عالمين. الله عالم به انه يستحق هذا الشيء. ولذلك اعطاه ما اعطاه. وقيل ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. اي من قبل ذكر موسى وهارون او من قبل بعثة موسى وهارون - 00:48:03

لان ابراهيم سابق سابق لموسى وهارون. موسى وهارون من ذرية ابراهيم. من ذرية ابراهيم. قال قال اذ قال اي واذكر حينما قال لابيه وقومه يعني بدأ دعا بدأ بدعوته في انكار في انكاره - 00:48:23

لهذه المعبودات ما هذه التماثيل وهذه الاصنام التي انتم عاكفون ملازمون لها تدعونها وتعبدونها تعكفون عندها ما هذه التماثيل؟ ماذا ماذا صنعت لكم؟ وماذا فعلت لكم؟ هل هي تنفع او تضر؟ لا تنفع ولا تضر. قالوا - 00:48:43

وجدنا اباءنا لها عامين نقول نحن وجدنا اباءنا فنحن نعبده كما يعبدها اباء هذه حجتكم ما عندكم حجة اخرى يعني التقليد اعمى هذا كلام لا يقبل لا يقبل وهي اقتداء اقتداء اعمى هذا لا يصح ولذلك انكر - 00:49:03

قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ظلال مبين. انتم في ظلال وابائكم في ظلال اذا كنتم تعبدون اصناما انتم وابائكم ثم لما اقاموا عليهم حجة وقفوا قالوا اجئتنا بالحق. هل انت يا ابراهيم على الحق؟ ام انت من اللاعبين؟ انت تريد ان تستهزئ وتسخر - 00:49:23

الهتنا والى جئت بالحق يعني اجبنا فقال بل ربكم رب السماوات والارض الذي يستحق العبادة وان وان يعكف الانسان بطاعته وعبادته. وان يدعى هو الله رب السماوات وربكم الذي خلقكم وخلق السماوات والارض. الذي فطر - 00:49:43

واجلهن من العدم. وانا على ذلكم من الشاهدين بان الله هو الذي يستحق العبادة. وهو الذي يعبد ويعبد وهو ولا تعبد هذه الاصنام. ثم لما رأى منهم الاصرار والكفر والاعراض والاستمرار على كفرهم هددهم - 00:50:03

وقال والله لاكيدني اصنعكم. يعني لاتين عليها الشرى تكسيرا لاكيدن اصنامكم الكيد هو يعني اخذ الشيء بحيلة وطريقة بحيث لا يشعر الشخص هذا. فهو جاءهم بحيلة. لما قال اني سقيم - 00:50:23

ثم تولى عنهم مدبرين فراغ الى الهتهم فكسرها. فبعد ان ولوا مدبرين وخرجوا لعيدهم. اقبل عليها وكسرها. ولكن انه تركك الكبير منها ترك الكبير منها يعني الصنم الكبير تركه واما البقية جعلها جزاذا محطمة كسرها - 00:50:43

كسرا صغيرة وقال هذا الكبير نبقيه حتى لعلهم يرجعون. لعلهم يأتون يسألونه اذا رجعوا يسألونه وان كان عاجزا ما يستطيع الرد ولا شيء عرفوا انها باطلة. فترك هذا الكبير كانه حتى - 00:51:03

كان بعض المفسرين قال ترك الكبير حتى كأنه هو الذي كسرها. وقال انا لا ارضى ان تجعلوا معي الهة اخرى. انا وحدي انا الكبير فلعلهم يرجعون يرجع القوم اليه ويسألونه ويعرفون عجزهم ووظلالهم - 00:51:23

فقالوا من فعل هذا بالهة لما جاءوا واجدوا هذه الاشياء المكسرة انكروا قال من فعل هذه باياتنا انه لمن الظالمين هذا ظلم ظلمنا وظلم نفسه واعتدى على الهتنا. انه لمن الظالمين. قالوا قال بعظهم البعظ سمعنا فتى - 00:51:43

وهذا يدل على ان ابراهيم في يعني في شبابه يذكرهم ان يذكر هذه الالهة بسوء. يقال له ابراهيم استهزاء وانهم يعرفون ابراهيم. فقالوا فاتوا به على اعين الناس. لعلهم يشهدون. فاتوا بابراهيم. امام الناس - 00:52:03

انهم يشهدون ماذا؟ يشهدون بما يقوله ابراهيم وبما يقوله القوم. لعلهم يشهدون. في هذه الاية فاتوا به في سورة الصافات قال سبحانه وتعالى فاقبلوا اليه. هل هم اقبلوا اليه؟ ولا اتوا به؟ كيف نجمع بين الامرين؟ نقول ماذا - 00:52:23

نقول قالوا فاتوا به يعني جاؤوا به فلما جاءوا به اقبلوا مسرعين عليه انكارا عليهم كأنهم يعني مجتمعين في مكان فلما رأوه قد اقبل من وجيء به قاموا مسرعين اليه يزفون منكرين عليه - 00:52:43

قال هنا قال قالوا اانت فعلت هذا بالهتنا ابراهيم انت الذي فعلت هو ما قال ما فعلت. ولم يقل نعم فعلت. تركهم ما اجابهم. قال بل فعله كبيرهم هذا بل فعلوا كبيرهم هذا هو يشير للصنم الكبير لكنه كما قال بعض المفسرين قال يشير الى الابهام ابهام يده - 00:53:03

الكبير وهذا من التورية التي ورى بها ابراهيم والذي قيل انه كذب ثلاث كذبات وهي ليست كذبات وانما هي تورية لما قال آآ لزوجته هذه اختي ولما قال بل فعله كبيرهم وقال اني سقيم هذي كلها تورية تورية هي يعني - 00:53:33

تعريض بهم. فاسألوهم ان كانوا ينطقون حتى يقيموا الحجة عليهم. قال اذهبوا اسألوهم. ان نطقوا فهذا الذي فعله. فرجعوا الى انفسهم قالوا نعم. هذي اصنام ما تنفع ولا ولا تتكلم ولا ترد علينا. ثم قالوا انكم انتم الظالمون. ليس ابراهيم حقيقة - 00:53:53
ما تنفع ولا هذي عاجزة. ثم انهم لم يستمروا على ذلك. ارادوا الانتصار لاهلهم مهما كان شيئا في انفسهم وحنقا على ابراهيم ان لن ان لن يتركوا ابراهيم ولو كان الحق معه سينتصرون لالهتهم. وينتصرون لانفسهم. فان - 00:54:13
بعد ذلك مثل ما ينقش الكأس على رأسه. فقالوا على رؤوسهم. قالوا لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون؟ انت تعرف انهم ما ينطقون؟ كيف تقول لنا اذهبوا؟ اسألوهم. فانكر عليهم زيادة قال اتعبدون من دون الله - 00:54:33
لا ينفع ولا يضر. تعبدون لا تسمع ولا تنفع ولا تضر. عجبا لكم. اف لكم واف كلمة تضجر لكم ولما تعبدون من دون الله هذه كلها لا تنفع اين عقولكم؟ افلا تعقلون؟ فلما رأوا هذا الموقف - 00:54:53
ممكن ومستمر. قالوا الاذان استعمل القوة. لان ليس عندهم حجة. فقالوا اذا نستعمل القوة معه. فماذا استعملوا اشعلوا نيران نارا عظيمة مدة طويلة وهم يلقون فيها ويجمعون فيها الحطب فاشعلوا نارا عظيمة - 00:55:13
وانا لما اشتعلت النار او بدأت تتوقد القوا فيها ابراهيم. قالوا حركوه وانصروا الهيتكم ان كنتم فاعلين فقرروا القاءه في النار. فالقوه فالقاهم المسافة فلما قال الله لهذه النار والامر بيد الله. الذي لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء. فقال للنار كوني بردا وسلاما. كما قال - 00:55:33
البحر عندما اراد موسى ان ان يتجاوز البحر ويجاوز بني اسرائيل به قال الله سبحانه للبحر مثلا فمر بموسى فهذه معجزات عظيمة وهذه معجزة ابراهيم انه قال جعل النار كما قال بردا وسلاما. يقول بعضنا التفسير لو قال بردا لاشتد البرد عليه لكنه قال بردا وسلاما - 00:56:03
اه بردا وسلاما على ابراهيم على ابراهيم. ارادوا ارادوا كيدا وارادوا اه احراقه وتعذيبه لكنهم لكنهم لم لم يحصل لهم هذا ما كانوا يريدونه. جعلهم الله الاخسريين. يعني ارادوا قالوا انصروا الياتكم فجعله - 00:56:32
والاخسريين وجعلهم الاخسرين ولاحظ انه هنا قال فجعلناهم الاخسرين وفي سورة الصافات قال فجعلناهم ماذا فجعلناهم الاسفلين. لماذا؟ نقول هنا قالوا انصروا فاخسرهم الله جعلهم خاسرين. وهناك قالوا ابنوا له بنيانا وارتفعوا - 00:56:52
ادعوا انتم علي فجعلهم الله في الاسفلين في الاسفلين. طيب هذا ما جاء في ذكر هذه القصة قصة ابراهيم ان شاء الله لها ان شاء الله استكمال في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله الموفق الهادي لسواء السبيل وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى - 00:57:12
اله وصحبه اجمعين - 00:57:32